إصلاح التخطيط والاستجابة المعرفية للتنمية المكثفة: ممارسة مستندة إلى تحول الحوكمة المكانية في مدينة قوانغتشو الكبرى

المؤلف

دنغ ماوبينغ

الملخص

في المرحلة الجديدة، يتعين على المدن الكبرى أن تلتزم بمسار التنمية المكثفة الموجهة نحو الجودة، وأن تعيد تشكيل منطق الحوكمة عبر إصلاح التخطيط، وأن تولد دوافع ومزايا جديدة للتنمية الحضرية. تتخذ هذه المقالة من مسار التحضر في قوانغتشو وممارساتها في إصلاح التخطيط حالة ممثلة، وتراجع بصورة منهجية تحول التخطيط فيها من التخطيط المخطط له، إلى التخطيط الموجه بالنمو، ثم التخطيط التوسعي، وصولا إلى التخطيط الموجه بالحوكمة. كما تحلل علاقات التكيف بين مهام التخطيط، ووظائف المؤسسات، والطلب على الكفاءات، وتطور التخصص. وعلى هذا الأساس، تقترح المقالة إطارا لتحول الحوكمة المكانية في عصر التنمية المكثفة، يقوم على ثلاثة توجهات: التوجه نحو التنفيذ، والتوجه نحو التكامل، والتوجه نحو السوق. وبالاستناد إلى ممارسات قوانغتشو الأخيرة، تناقش المقالة التحول من إعداد خطط جيدة إلى حسن استخدام الخطط، ومن الإدارة المرحلية إلى الحوكمة المتكاملة، ومن الضبط الحكومي إلى التخصيص السوقي. وتؤكد أن التخطيط ينبغي أن يعمل بوصفه "قائد أوركسترا" في التخصيص السوقي لعوامل الإنتاج، بما يتيح الاكتشاف الدقيق للقيمة المكانية وتشغيلها بكفاءة. ومن منظور مديري التخطيط ومستخدميه، ترى المقالة أن تخصص التخطيط ينبغي أن يتحول نحو منظومة معرفية تشغيلية ومتعددة التخصصات وشاملة، وأن يربى كفاءات مركبة تفهم الفضاء والصناعة والمالية والتشغيل والسياسة، دعما للتنمية الحضرية عالية الجودة.

الكلمات المفتاحية

التنمية المكثفة؛ المدينة الكبرى؛ تحول الحوكمة المكانية؛ تخطيط الفضاء الإقليمي؛ تطور التخصص

المقدمة

أشار مؤتمر العمل الحضري المركزي لعام 2025 إلى أن التنمية الحضرية في الصين انتقلت من التوسع الإضافي واسع النطاق إلى مرحلة توازن بين تحسين المخزون القائم ورفع الجودة والكفاءة. ومن ثم أصبح بناء "مدينة الشعب الحديثة" عبر التنمية المكثفة مهمة محورية في التحول الحضري الراهن [1]. وقد فسرت الدراسات القائمة معنى التنمية الحضرية المكثفة من زوايا متعددة، منها النمو المكاني المدمج والفعال [2-3]، والتنمية المتمحورة حول الإنسان [4-5]، وتحسين البنية المكانية وترقية الحوكمة [6-7]، والتحول من التوسع الإضافي إلى الجودة والكفاءة، ومن البناء المادي إلى صناعة المدينة بصورة منسقة، ومن النمو الكمي المستهلك للموارد إلى تنمية تقودها الجودة والابتكار ورفاه الحركة [8-9].

تشير هذه النقاشات إلى أن التنمية المكثفة تنطوي على أربعة تحولات رئيسية. أولا، ينتقل مركز القيمة من "الاستثمار في الأرض" إلى "الاستثمار في الإنسان" [5]. ثانيا، ينتقل المنطق المكاني من التوسع الإضافي إلى تحسين الجودة بصورة مكثفة [6]. ثالثا، ينتقل تفكير الحوكمة من منطق التنمية والبناء قصير الأجل إلى منطق التشغيل والحوكمة طويل الأجل [7-8]. رابعا، ينتقل نموذج النمو من مبادلة الأرض بالنمو إلى مبادلة الابتكار بالقيمة، حيث تصبح الابتكارات السوقية والاجتماعية مصدرا مهما للحيوية الحضرية [9-11]. وفي هذا السياق، لا بد أن يتجاوز التخطيط دوره التقليدي كأداة للتوسع المكاني الإضافي، وأن يصبح أداة حوكمة لتحسين الجودة، وتنسيق المصالح، وتشغيل المدن على المدى الطويل.

تناولت البحوث المتعلقة باستجابات التخطيط للتنمية عالية الجودة والمكثفة إعادة بناء منطق التخطيط [12-15]، والابتكار التقني [16-17]، وبناء النظام [18-19]، والتغير المؤسسي [20]، والاختراقات في مسارات التنفيذ [11,21]. غير أن عددا محدودا نسبيا من الدراسات نظر في هذه القضايا من موقع مديري التخطيط ومستخدميه اليوميين. فما زالت منظومة التنفيذ، ودمج التخطيط بسياسات الأرض، والاستجابة للفاعلين السوقيين، موضوعات غير مكتملة التنظير. كما أن حلقة التغذية الراجعة بين النظرية والممارسة وتجديد التخصص لا تزال ضعيفة. وتقدم قوانغتشو حالة ذات قيمة خاصة لدراسة هذه الأسئلة؛ فهي المدينة الوحيدة على مستوى البلدية التي اختيرت في الصين مشروعا تجريبيا لإصلاح تخطيط الفضاء الإقليمي، وتواجه ضغوطا نموذجية لمدينة كبرى يبلغ عدد سكانها المخدومين نحو 24 مليون نسمة. وفي أكتوبر 2025، أصدرت قوانغتشو أول لائحة محلية لتخطيط الفضاء الإقليمي بين المدن الصينية الكبرى، مقدمة نموذجا محليا لإصلاح الحوكمة المكانية على المستوى الوطني. وبالاستناد إلى تحول إدارة التخطيط في قوانغتشو، تطور هذه المقالة إطارا للحوكمة المكانية ومنظومة معرفية تخصصية ملائمة للتنمية المكثفة في المدن الصينية الكبرى.

1 تطور مهام التخطيط الحضري ووظائف المؤسسات في قوانغتشو منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية

منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، تطور مركز عمل التخطيط في قوانغتشو بصورة دينامية مع متطلبات التحضر. فقد انتقلت مهام التخطيط من تنفيذ الخطة الاقتصادية الوطنية إلى دعم النمو الاقتصادي والتوازن الإقليمي، ثم إلى السعي الراهن نحو حماية عالية المستوى وتنمية عالية الجودة. وبالمقابل، مرت وظائف التخطيط بعدة أنماط: تخطيط مخطط له يخدم الإنتاج الصناعي، وتخطيط موجه بالنمو يخدم التوسع المكاني، وتخطيط توسعي يدعم التحضر السريع [22-23]. وفي مرحلة التنمية المكثفة، يتحول عمل التخطيط في قوانغتشو نحو التخطيط الموجه بالحوكمة؛ إذ ينتقل مركز إدارة التخطيط من إعداد الخطط إلى تنفيذها، وإدارة المدينة، وتشغيلها. ويبين هذا التحول أن مركز الحوكمة التخطيطية ظل يستجيب باستمرار للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات التحضر، فيما تزايدت أهمية التكامل بين التخصصات وتنمية الكفاءات متعددة المجالات.

1.1 1949-1977: تخطيط مخطط له يخدم الإنتاج الصناعي

من السنوات الأولى للجمهورية الشعبية إلى ما قبل الإصلاح والانفتاح، كانت المهمة الأساسية للتنمية الحضرية هي تنفيذ الخطة الاقتصادية الوطنية، وخدمة التصنيع، واستعادة التشغيل الطبيعي للمدينة، وبناء مدينة إنتاجية. وقد أعدت قوانغتشو ثلاث عشرة صيغة من المخطط الحضري العام. ويمكن فهم هذه الخطط بوصفها امتدادا للخطة الاقتصادية الوطنية؛ إذ ركزت على توزيع الأراضي الصناعية وبناء البنية التحتية الكبرى، ورتبت أربع مناطق صناعية كبيرة على أطراف المدينة، وحسنت مرافق النقل حول بناء الميناء، ودفعت التنمية على امتداد الأنهار. ومن ثم اتسم التخطيط في هذه المرحلة بخدمة الإنتاج بوضوح [22].

غلبت على الوظائف المؤسسية إدارة مشروعات البناء، فتشكل نمط تخطيط مخطط له متوافق مع الإنتاج الصناعي. ففي عام 1953، وُضعت وظائف التخطيط ضمن مجموعة التخطيط التابعة للجنة البناء الحضري؛ وفي عام 1958 أنشئت لجنة مستقلة للتخطيط والبناء؛ وفي عام 1977 أنشأت قوانغتشو مكتبا مستقلا للتخطيط الحضري. وتجمعت المسؤوليات تدريجيا حول التخطيط الحضري، وإدارة البناء الأساسي، والمسح، مع التركيز على اختيار مواقع المشروعات الصناعية والبنية التحتية البلدية الأساسية. وبما أن عمل التخطيط تمحور حول البناء الهندسي وتحديد مواقع المشروعات، كان العاملون الأوائل في مكتب التخطيط البلدي ذوي خلفية هندسية في معظمهم، بنسبة قاربت 80 في المئة، في حين لم تتجاوز خلفيات الإدارة والقانون مجتمعتين نحو 4 في المئة. وقد اعتمد تخصص التخطيط آنذاك أساسا على العمارة والهندسة، وتمحورت معارفه حول التخطيط الحضري والبناء الحضري، فكان تخصصا هندسيا بامتياز.

1.2 1978-2000: تخطيط موجه بالنمو يخدم التوسع المكاني

بعد الإصلاح والانفتاح، تحول مركز التنمية الحضرية إلى البناء الاقتصادي، وتوسع حجم السكان والمساحة المبنية بسرعة. وركز تخطيط قوانغتشو في هذه الفترة على توجيه التوسع المكاني وخدمة البناء الحضري. فأعدت المدينة أول مخطط عام أقره مجلس الدولة، يغطي الفترة 1984-2000، كما أعدت أول مخطط استراتيجي في الصين عام 2000. وقد طرحت هذه الخطط استراتيجية "التوسع جنوبا، وتحسين الشمال، والتقدم شرقا، والربط غربا"، واضعة أساس بنية مكانية متعددة المراكز وشبكية، ودافعة انتقال النمط المكاني الحضري من ثنائية "جبل باييون ونهر اللؤلؤ" إلى تكوين أوسع يجمع "الجبل والمدينة والحقل والبحر". وبين عامي 1984 و2000، زاد عدد السكان الدائمين في قوانغتشو بأكثر من 100 ألف نسمة سنويا، وتوسعت المساحة المبنية بنحو 6 كيلومترات مربعة سنويا.2

أصبحت إدارة التخطيط أكثر انتظاما وتكاملا، وشملت التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبناء الحضري والريفي، وإدارة موارد الأرض. وكان ذلك نمطا من التخطيط الموجه بالنمو يخدم التوسع المكاني. ومع إنشاء مصلحة الدولة لإدارة الأراضي ثم وزارة الأراضي والموارد، أنشأت قوانغتشو عام 1986 مكتب الأراضي البلدي على أساس مكتب التخطيط، ودمجت تدريجيا وظائف إدارة العقارات والمعادن لضمان ضبط موارد الأرض وتوريدها. وفي عام 1992، عمل مكتب الأراضي البلدي وإدارة الإسكان في ترتيب مكتبي مشترك، فتشكل نموذج مواز لإدارة التخطيط والأرض. ركز مكتب التخطيط على إعداد الخطط وإدارتها، في حين ركز مكتب الأراضي على تخطيط الأراضي وإدارة استخدامها. وعلى مستوى بنية الكفاءات، ظل التكوين الهندسي مهيمنا، بما يقارب 60 في المئة، لكن المدينة استقدمت كفاءات من الجغرافيا والاقتصاد والإدارة والقانون، فارتفعت حصة الإدارة والقانون إلى نحو 15 في المئة. وفي هذه المرحلة أصبح التخطيط الحضري أكثر استقلالا عن العمارة والهندسة، واتسع إلى التصميم والإسكان وحماية التراث، وبدأ يدمج إدارة موارد الأرض والجغرافيا والاقتصاد.

1.3 2001-2018: تخطيط توسعي يدعم التحضر السريع

مع تعمق إصلاح تقاسم الضرائب وإصلاح نظام الإسكان، دخلت الصين مرحلة التحضر السريع، وأصبح الجمع بين التوسع وتحسين الجودة أولوية في تخطيط المدن الكبرى وبنائها. فمن عام 2001 إلى عام 2018، زاد عدد السكان الدائمين في قوانغتشو بنحو 500 ألف نسمة سنويا، وتوسعت المساحة المبنية بنحو 46 كيلومترا مربعا سنويا.2 غير أن التوسع المستمر جعل "أمراض المدن الكبرى" أكثر بروزا. وفي هذا السياق، أضافت قوانغتشو استراتيجية "التعديل الداخلي" وانتقلت نحو مرحلة تنمية عالية الجودة تتسم ببنية متعددة المراكز وشبكية.

في هذه الفترة، انتقلت وظائف التخطيط من تغطية حضرية إلى حضرية-ريفية، ومن إدارة خطة مفردة إلى دمج التخطيط وإدارة الأراضي، ثم إلى ضبط شامل للموارد الطبيعية على كامل الإقليم. وبذلك اكتمل الانتقال من الإدارة الإجرائية إلى إدارة مغلقة الحلقة، كاملة العملية، ومجزأة إلى قطاعات دقيقة. كما اتسع الطلب على الكفاءات نحو التخطيط الريفي و"تكامل الخطط المتعددة" ومجالاتهما، فارتفعت الحاجة إلى معارف الزراعة والريف والفلاحين وإدارة الأرض. وبحلول عام 2012، تجاوزت حصة الكفاءات ذات الخلفيات العلمية والقانونية والإدارية 30 في المئة. أما من حيث التخصص، فقد بدأ التخطيط يركز على التنسيق الإقليمي، وإدارة الفضاء بكامل الإقليم، وتكامل الخطط المتعددة، مما أدى إلى تطور التخطيط الحضري والريفي كتخصص من المستوى الأول، يؤكد منظومة معرفية متعددة التخصصات تتمحور حول التخطيط الحضري والريفي وتدمج الجغرافيا والإدارة والبيئة وغيرها.

1.4 منذ عام 2019: تخطيط موجه بالحوكمة يسعى إلى التنمية عالية الجودة

منذ المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، دخل التحضر في الصين مرحلة جديدة من التنمية عالية الجودة، وانتقل النمو الحضري من التوسع الإضافي إلى تحسين المخزون والارتقاء المكثف. وبين عامي 2020 و2024، لم يزد عدد السكان الدائمين في قوانغتشو إلا بنحو 80 ألف نسمة سنويا.2 ولمواجهة مشكلات مثل السعي المفرط إلى الحجم، وفرط تركيز الوظائف، والتجمع السكاني الزائد في المدن الكبرى، أعدت قوانغتشو أول مخطط عام ينسق كامل الفضاء الإقليمي وجميع العناصر. وبجعل الرقابة الصارمة على الأراضي الإضافية وتحسين الفضاء الإقليمي كله محورا له، ينشئ المخطط نمط تنمية متجمعا قوامه "حزام واحد، ومحور واحد، وثلاث نوى، وأربعة أقطاب"، ويعمق الحوكمة المتكاملة للفضاء الإقليمي.

تحولت مؤسسات التخطيط بدورها نحو تكامل الخطط المتعددة، وبدأت تطلق مزايا الحوكمة كاملة السلسلة الكامنة في "التوحيدين" ضمن إدارة الموارد الطبيعية. وقد نقل مكتب التخطيط والموارد الطبيعية في بلدية قوانغتشو مركز عمله من إعداد الخطط إلى التنفيذ عالي الجودة. وفي عام 2025، عدل المكتب بنيته الداخلية وحسن نسبة مكاتب إعداد التخطيط إلى مكاتب إدارة التنفيذ من 6:4 إلى 4:6.3 كما أنشأ أربعة مكاتب وظيفية غير قائمة على الموافقات، تشمل الإصلاح، والاقتصاد البحري، وخدمات الصناعة، والتكامل الحضري-الريفي، لتعزيز تكامل السياسات، وتدبير المشروعات، وخدمة الشركات. وفي الوقت نفسه، شجع المكتب تدوير الموظفين بين وظائف التخطيط وإدارة الأراضي لتنمية كفاءات متعددة المجالات قادرة على حوكمة تخطيطية شاملة لكامل الإقليم وجميع العناصر وكامل العملية. وتمثل الكفاءات الهندسية حاليا نحو 40 في المئة، بينما تتجاوز العلوم والقانون والإدارة مجتمعة 40 في المئة، وتبلغ خلفية الاقتصاد نحو 5 في المئة. ويعكس هذا التعديل الحاجة الملحة إلى تحسين فعالية الإدارة، وتقوية الخدمات الاقتصادية، وتنفيذ أكثر مراعاة للناس والشركات، كما يؤكد حتمية تحول حوكمة الفضاء الإقليمي إلى نموذج أكثر شمولا وتركيبا.

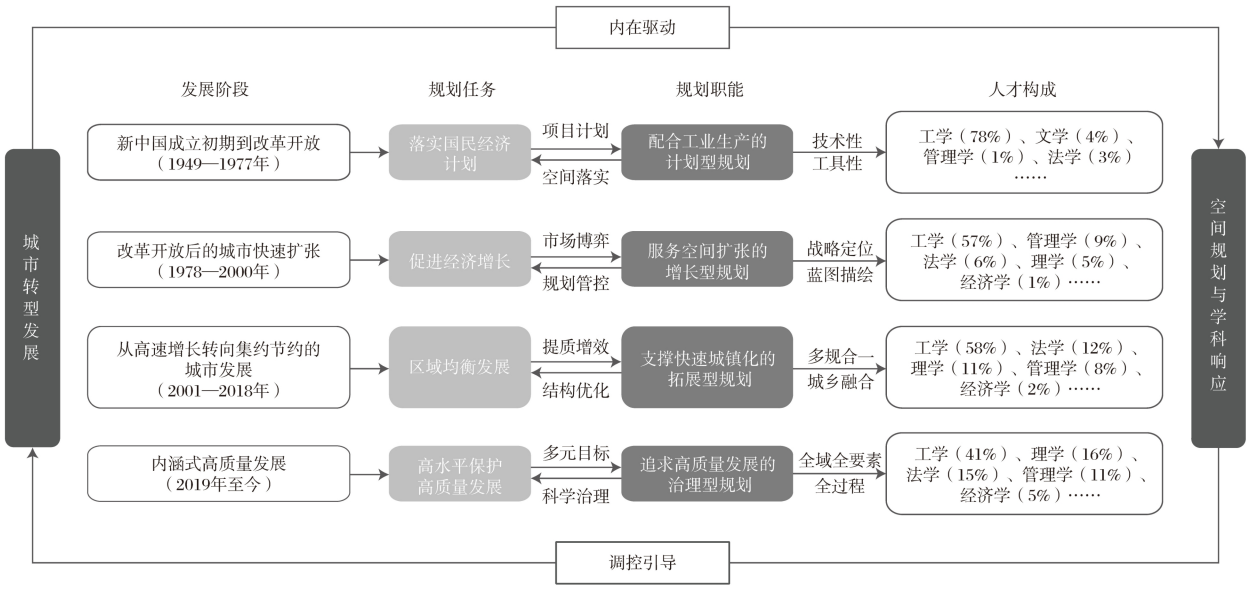

الشكل 1 تطور مهام التخطيط ووظائف المؤسسات عبر مراحل التنمية الحضرية

في هذه المرحلة، يولي تخصص التخطيط اهتماما متزايدا بالتشغيل الكامل للعناصر والعملية في الحوكمة. وقد طورت بعض الجامعات برامج في تخطيط الفضاء الإقليمي على أساس التخطيط الحضري والريفي، وأدرجت فيها معارف إدارة الموارد الطبيعية، والزراعة، والغابات، وهندسة المساحة والخرائط، والدراسات البحرية، وتكنولوجيا المعلومات المكانية.

2 إطار تحول الحوكمة المكانية في عصر التنمية المكثفة

منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، مرت التنمية الحضرية في الصين تباعا بمرحلة بناء المدن الإنتاجية، ومرحلة التنمية الاقتصادية الشاملة والتوسع المكاني، ومرحلة دفعها التحضر السريع حيث جرى السعي إلى التوسع والارتقاء في آن واحد. وهي تدخل اليوم مرحلة التنمية المكثفة. وقد تغيرت دوافع التنمية الحضرية بعمق، مما أدى إلى تحولات شاملة في تفكير الحوكمة، والمنطق المكاني، وتوجه القيمة، ونماذج النمو.

ينبغي لمنطق الحوكمة المكانية أن يتكيف مع هذه المرحلة الجديدة. وعليه أن ينتقل من نمو مكاني موجه بجانب العرض إلى حوكمة وتشغيل موجهين بجانب الطلب. ومن خلال ثلاثة تحولات، هي التوجه نحو التنفيذ، والتوجه نحو التكامل، والتوجه نحو السوق، يمكن للتخطيط أن يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية عالية الجودة بصورة أدق. أولا، يستجيب التوجه نحو التنفيذ للتحول من منطق التنمية إلى منطق التشغيل: إذ يجب أن ينتقل مركز التخطيط من إعداد الخطة إلى إدارة التنفيذ دعما للتشغيل الحضري المستدام. ثانيا، يستجيب التوجه نحو التكامل للتحول من التوسع الإضافي إلى تحسين الجودة المكثف: إذ يتيح الدمج العميق بين التخطيط وسياسات الأرض إطلاق إمكانات عوامل الموارد ورفع القيمة المكانية. ثالثا، يستجيب التوجه نحو السوق للتحول في القيمة من "الاستثمار في الأرض" إلى "الاستثمار في الإنسان"، وفي النمو من "الأرض مقابل النمو" إلى "الابتكار مقابل القيمة": إذ يجب أن يتكيف التخطيط مع تغير حاجات الشركات والسكان وأن يحسن كفاءة تخصيص الموارد المكانية من خلال مطابقة دقيقة بين العرض والطلب.

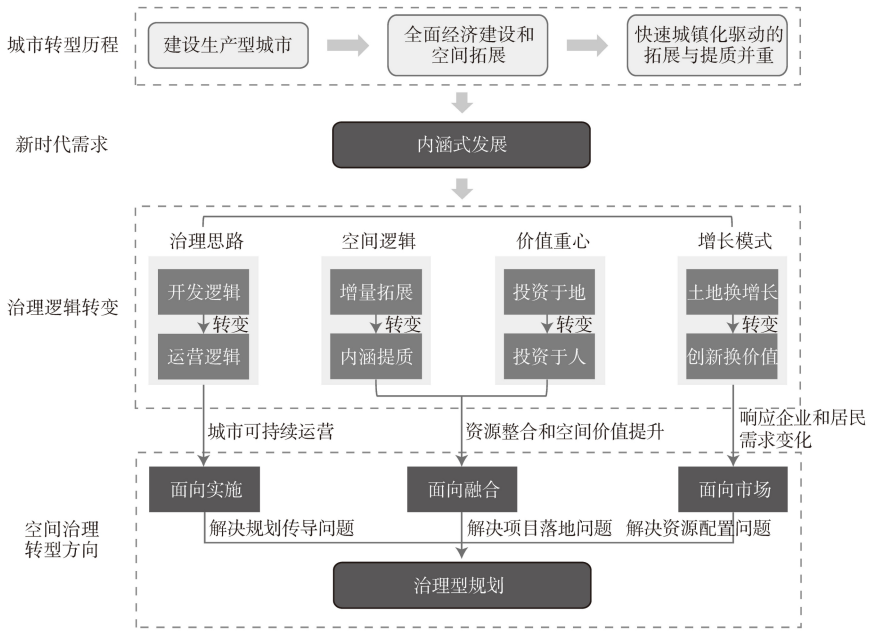

الشكل 2 إطار تحول الحوكمة المكانية في عصر التنمية المكثفة

من خلال هذه التوجهات الثلاثة، يمكن تأسيس إطار للتخطيط الموجه بالحوكمة في عصر التنمية المكثفة. ويتمثل غرضه العملي في تنفيذ الخطط جيدا، وتنسيق الموارد جيدا، وربط الأسواق جيدا، بما يحول التخطيط من أداة تقنية إلى أداة حوكمة، ويوفر إطارا لتحديث الحوكمة المكانية في المدن الكبرى ضمن التنمية المكثفة.

3 ممارسة تحول الحوكمة المكانية في قوانغتشو كمدينة كبرى

تواجه المدن الكبرى عادة ضعفا في نقل الخطط، وانخفاضا في كفاءة تخصيص العوامل، وقصورا في مطابقة العرض والطلب. وبالاستناد إلى إطار التوجهات الثلاثة، بادرت قوانغتشو إلى استكشاف تجريبي.

3.1 التوجه نحو التنفيذ: من إعداد خطط جيدة إلى حسن استخدام الخطط

مع دخول التحضر مراحله الوسطى والمتأخرة، ينبغي أن ينتقل مركز إدارة التخطيط من إعداد الخطط على طريقة المخططات التصويرية إلى تنفيذ الخطط وتشغيل المدينة، بما يستجيب لمتطلبات الحوكمة المكانية المتنوعة وتحسين الموارد. ولكي تضمن قوانغتشو انتقال المخطط إلى كل دائرة وكل مشروع وكل قطعة أرض، بنت نظاما لتنفيذ التخطيط ونقله يتسم بالاتصال الرأسي، والتنسيق الأفقي، والتنفيذ المنظم، والتغذية الراجعة الدقيقة، والتشغيل في حلقة مغلقة. وبقيادة المخطط العام للفضاء الإقليمي، تحسن المدينة آلية النقل الرأسي بين المخططات العامة والتفصيلية، وتعزز التنسيق الأفقي بين المخططات المتخصصة، وتنسق الأطر الزمنية للتخطيط مع الخطط الخمسية والسنوية، وتدمج التصميم الحضري في العملية التخطيطية بأكملها، وتقوي وظيفة التغذية الراجعة للرصد والفحص والتقييم، وتنشئ ثلاث قواعد داعمة: البيانات الزمانية-المكانية، والقوانين والسياسات، والمعايير التقنية. وتساعد هذه الحلقة المغلقة بين إعداد الخطة وتنفيذها وتقييمها والتغذية الراجعة، المدعومة بضمانات تشريعية ونقل هرمي وتقييم متكامل وتغذية راجعة دينامية، على ضمان تنفيذ الخطط وتوفير أساس علمي وموحد للحوكمة الحضرية.

3.1.1 الضمانات التشريعية: إطلاق أول تشريع للتخطيط المكاني في مدينة كبرى

تواجه حوكمة تخطيط الفضاء الإقليمي حاليا تشظيا تشريعيا وغياب إطار قانوني موحد حاكم. ففي قوانغتشو أكثر من 70 لائحة قائمة تتصل بالتخطيط المكاني وتخصيص الموارد. ونظرا لاختلاف سياقات صدورها وموضوعات تنظيمها، لا تتصل هذه اللوائح فيما بينها بفاعلية، مما يؤدي إلى تعارض الخطط وبقاء بعضها معلقا بلا تنفيذ. وتحد هذه المشكلات بشدة من تشغيل نظام تنفيذ ونقل تخطيط الفضاء الإقليمي.

أصرت قوانغتشو على توحيد الإصلاح وسيادة القانون، فبادرت إلى إطلاق أول تشريع مكاني لمدينة كبرى في الصين، وأقرت "لوائح تخطيط الفضاء الإقليمي لبلدية قوانغتشو". تضفي هذه اللوائح الصفة القانونية على خبرة قوانغتشو في تكامل الخطط المتعددة،

وتؤسس نظاما موحدا للتخطيط القانوني وقواعد لحوكمة التخطيط، وتضمن أن يكون تخطيط الفضاء الإقليمي نظاميا ومنسقا ومترابطا. كما تساعد على معالجة تكرار عدم الاستقرار التخطيطي في حوكمة المدن الكبرى، وتقدم مرجعا للتشريع المحلي.

تستجيب اللوائح لحاجة الإدارة على مدى دورة الحياة الكاملة لتخطيط الفضاء الإقليمي. فمن خلال السلطة التشريعية العامة، تدمج منطق قانون إدارة الأراضي وقانون التخطيط الحضري والريفي، وتصل بين القوانين الأعلى واللوائح الأدنى، وتنسق اللوائح المتخصصة من المستوى نفسه. وبهذا المعنى، تؤدي وظيفة "قانون أساسي صغير" يوجه البناء الحضري-الريفي والحوكمة المكانية. وتمتد حلقة الإدارة من صياغة الخطة وتنفيذها والإشراف عليها إلى العملية الكاملة للحوكمة المكانية. كما تؤسس اللوائح نظام ضبط لكامل الإقليم وجميع العناصر "من قمم الجبال إلى البحر"، وتطرح ابتكارات مثل توريد الأراضي المختلطة و"الدمجات الثلاثة" لتحسين إجراءات الموافقة القانونية، مما يرفع بدرجة ملحوظة مستوى انتظام الحوكمة المكانية وكفاءتها.

3.1.2 نقل الخطط: بناء نظام تنفيذ متسلسل يربط العام والمتخصص والتفصيلي

بوصفها مدينة كبرى تضم مجموعة كاملة من العناصر الطبيعية وتفاوتات مكانية داخلية واضحة، تحتاج قوانغتشو إلى نظام تخطيطي شديد الدقة. لذلك بنت نظام نقل يربط المخططات العامة والمتخصصة والتفصيلية والتنفيذ المتسلسل زمنيا. ويتمثل منطقه الأساسي في إنشاء نقل متعدد الأبعاد عبر الفضاء والزمن والعوامل، بحيث تخصص العناصر المكانية على نحو أمثل ويرتبط توقيت تنفيذ الخطط بفاعلية. وبهذا يتشكل إطار لنقل التخطيط ذي خصائص تناسب المدن الكبرى.

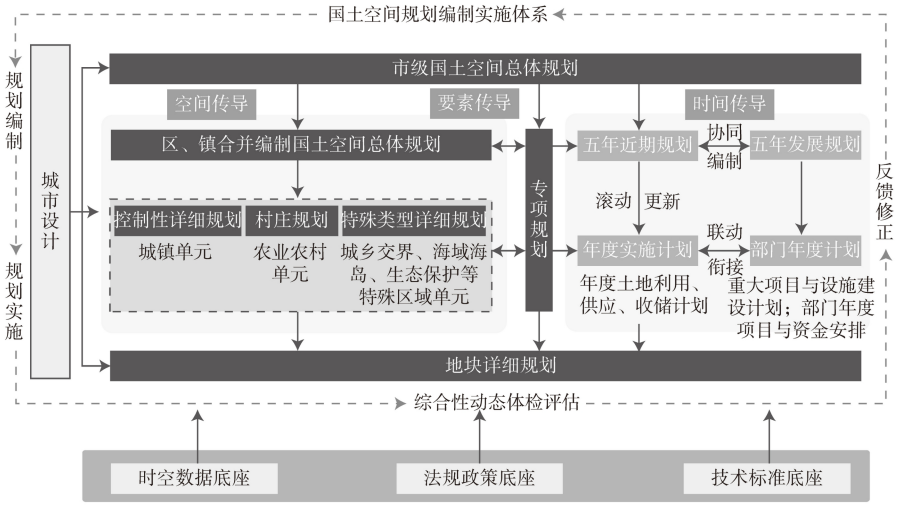

الشكل 3 صياغة وتنفيذ تخطيط الفضاء الإقليمي: نظام نقل الخطط والسياسات

أولا، أنشأت قوانغتشو مؤسسات لنقل العلاقة بين العام والمتخصص، مثل قوائم إعداد الخطط والفصول المكانية، لضمان إدراج عناصر المخططات المتخصصة في نظام "خريطة واحدة" لتخطيط الفضاء الإقليمي. وابتكرت المدينة نظام فهرسة لإعداد المخططات المتخصصة للفضاء الإقليمي، ووضحت قواعد إدارة الفهرس، وعمقت متطلبات الإعداد ومعايير المراجعة وقواعد الإدخال إلى قاعدة البيانات لمختلف المخططات المتخصصة. كما استكشفت قوالب للفصول المكانية في المخططات المتخصصة، تحدد عمق إعداد مخططات توزيع الأراضي للبناء القريب الأجل بحسب متطلبات المخططات التفصيلية، وتوحد مسارات العمل الخاصة بالمراجعة والموافقة والإدخال إلى قاعدة البيانات والنشر الإلكتروني.

ثانيا، أنشأت قوانغتشو نظام نقل بين العام والتفصيلي يقوم على مطابقة الصلاحيات، والتنسيق على مستوى الوحدات، والإدارة الطبقية والمصنفة. وقد ابتعدت عن الطريقة السابقة التي كانت تعد المخططات التفصيلية على مستوى القطعة دفعة واحدة. وبدلا من ذلك، تستخدم التخطيط التفصيلي طبقة مهمة لنقل الخطة وتقديم تغذية راجعة عن التنفيذ. وبالمواءمة مع حدود الصلاحيات في البلدات والشوارع والمجمعات الصناعية، قسمت قوانغتشو أكثر من 1000 وحدة للتخطيط التفصيلي إلى ثلاث فئات كبرى: حضرية، وزراعية-ريفية، ومناطق خاصة. وتعد المخططات التفصيلية حسب الفئات وفق مبادئ قيد الكمية الإجمالية، والرقابة المرنة، والإعداد الديناميي حسب الحاجة. وداخل حدود التنمية الحضرية، تنشأ أربع فئات من الوحدات المتراكبة: التنمية الرئيسية، والتجديد الحضري، والحماية التاريخية، والاحتياطي الاستراتيجي. وتنسق هذه الوحدات الاستخدام المكثف للأراضي الإضافية والمخزونة،

وتربط التنمية القريبة والبعيدة الأجل. وخارج حدود التنمية، تحدد وحدات خاصة مثل مناطق التكامل الحضري-الريفي، والمناطق البحرية، والجزر، لتعزيز ضبط الموارد على كامل الإقليم والارتقاء المكاني باستراتيجيات متمايزة.
ثالثا، تستخدم قوانغتشو خطط التنفيذ القريبة الأجل والخطط السنوية لتنسيق المشروعات والأرض والتمويل، مع الاحتفاظ "بميزانية مكانية". واستجابة لكثرة تدفق العوامل وعدم اليقين في تنفيذ المشروعات داخل مدينة كبرى، تربط المدينة التخطيط الخمسي القريب، وخطط التنمية الخمسية، وخطط التنفيذ السنوية، وخطط الإدارات السنوية، واستخدام الأراضي، وتوريدها، واحتياطياتها، والمشروعات الكبرى، وخطط إنشاء المرافق. وهذا يحسن التنسيق بين تخطيط الفضاء الإقليمي وترتيبات التنمية الفعلية.
رابعا، أنشأت قوانغتشو آليات للتقييم المتكامل والتغذية الراجعة الدينامية. فالرصد والفحص والتقييم المتكامل ليست فقط أساسا علميا لتعديل الخطط، بل هي أيضا أداة رئيسية لتحسين قواعد الحوكمة باستمرار. ولمعالجة تداخل المؤشرات، وتباين المعايير، وتجزؤ الآليات بين نظم التقييم القائمة، طورت قوانغتشو آلية شاملة وديناميكية لتقييم تنفيذ تخطيط الفضاء الإقليمي. وضمن تنسيق عابر للإدارات على مستوى عال، تدمج حاجات الرصد والتقييم المكانية المختلفة في إطار واحد، مكونة حوض مؤشرات شاملا ونموذجا معياريا للتقييم. ويعالج هذا النهج تعدد جهات التقييم وتجزؤ البيانات، ويدعم في الوقت نفسه تحسين التخطيط وصنع السياسات وتنفيذ الإدارات.

3.2 التوجه نحو التكامل: من الإدارة المرحلية إلى الحوكمة المتكاملة

يكمن مفتاح الحوكمة المتكاملة في الانتقال من التخطيط التصويري إلى الحوكمة القائمة على تكامل السياسات. ويجب أن يستجيب التخطيط للطلبات الجديدة التي تجلبها القوى الإنتاجية الجديدة عالية الجودة والتغير السكاني، وأن يستخدم تغيرات الطلب لتحديد توجه السياسة، وأن يصل السياسة المكانية بقصد التخطيط حتى تتكيف العوامل بدقة. وقد عززت قوانغتشو بفاعلية الاندماج العميق بين التخطيط والصناعة والسياسة. فأصدرت 37 سياسة تخدم دورة الحياة الكاملة للأراضي الصناعية، تغطي تعزيز قيادة التخطيط، ودعم التخطيط، وتنويع توريد الأراضي، وتحسين خدمات التحضير والبناء. وتعمل هذه السياسات على تحسين العملية الكاملة لحوكمة الأراضي الصناعية، وتمكن من مطابقة أدق بين عوامل الموارد وحاجات التنمية الصناعية.

3.2.1 ربط السياسات بالتخطيط لتعزيز التكيف الدقيق للعوامل

في الإدارة الدقيقة للفضاء الصناعي، تستخدم قوانغتشو خطوط الكتل الصناعية التي حددها التخطيط، والبالغة أكثر من 600 كيلومتر مربع، حاملا لسياسات أرضية متمايزة. وقد طورت أربع حزم من أدوات السياسات: الاستقرار، والتجمع، وتوسيع السعة، والمرونة. وتستجيب هذه الأدوات للحاجات المكانية للقوى الإنتاجية الجديدة عالية الجودة. ومن خلال الضبط المتدرج والتحسين الديناميكي القائمين على التوازن بين التخفيض والتعويض وعلى إجراء التعديل بعد التعويض فقط، تثبت قوانغتشو الحد الأدنى للفضاء الصناعي. كما دفعت تحول الموافقة على استحواذ وتخزين الأراضي الصناعية من الموافقة على مستوى المشروع إلى الموافقة على مستوى المجمع، مما عزز بدرجة كبيرة أثر التجمع الصناعي. ورفعت نسبة المساحة الطابقية للأراضي الصناعية إلى 2.0-4.0 على مستوى الكتل الصناعية، لتلبية الحاجات المكانية ثلاثية الأبعاد للصناعات الجديدة. كذلك بنت آلية توريد أرضي متنوعة على هيئة "قائمة خيارات"، تشمل الإيجار طويل الأجل ونقل حق الاستخدام لمدة مرنة، وابتكرت سياسات للأرض الصناعية الشاملة، أو MAB، وللأراضي المختلطة بين الصناعتين الثانية والثالثة، مما يسمح بتحويل الاستخدام بمرونة لتلبية حاجات النماذج التجارية الجديدة والتطور الكامل لدورة حياة الشركات.

3.2.2 تنسيق الضبط والتخصيص لإطلاق قيمة الأراضي المخزونة

يتسم الفضاء المخزون بتداخل الوظائف، وتعقد حقوق الملكية، وارتفاع عدم اليقين في التنمية. لذلك يحتاج إلى مرونة أكبر في الضبط المكاني وتخصيص الموارد، وإلى آليات أقوى للضبط المتوافق والتخصيص السوقي، حتى يمكن إطلاق قيمة الأرض بصورة أفضل. وفي السنوات الأخيرة، أصدرت قوانغتشو حزمة من السياسات، منها 31 إجراء للتخصيص السوقي لعوامل الأرض، وإرشادات "1+11" لإعادة تطوير الأراضي منخفضة الكفاءة. وتقترح هذه السياسات سلسلة من إجراءات الضبط المتوافق التي توفر مرونة تشغيلية لتنشيط الفضاء المخزون وإطلاق قيمة الأصول المكانية.
فعلى سبيل المثال، ومن أجل تنشيط المساحات التجارية والمكتبية المخزونة، خففت قوانغتشو شروط إدخال العقارات التجارية والمكتبية المملوكة ذاتيا للمؤسسات الحكومية البلدية إلى سوق التأجير، ودعمت تحويل المباني التجارية والمكتبية المخزونة في الكتل الصناعية وحول محطات السكك الحديدية إلى مساكن إيجارية ميسرة، بما يوازن بين التخصيص السوقي وحاجات المعيشة. ولاستثمار قيمة الفضاء تحت الأرض، دفعت المدينة إصلاح تأكيد الحقوق الطبقية للمرائب تحت الأرض، وشجعت المساحات المحجوزة في محطات السكك الحديدية على توفير مرافق تجارية وخدمية مريحة، بما يعالج صعوبات الملكية ويحفز رأس المال الاجتماعي. وفي

إعادة تطوير الأراضي منخفضة الكفاءة، بنت قوانغتشو صندوق أدوات ابتكاري يجمع بين السياسات العامة والسياسات الخاصة بكل منطقة. ويوضح هذا الصندوق 12 سيناريو تطبيقيا، منها توافق استخدام الأراضي، وحساب أسعار الأرض، واستبدال الأرض، ويستخدم تدخلات دقيقة ومن مداخل صغيرة لمعالجة اختناقات التنفيذ. ففي سيناريو استبدال الأرض، مثلا، يوضح نطاق التطبيق وشروط المعالجة والمبادئ، ويبسط إجراءات الموافقة، مما يساعد عمليا على حل مشكلة تجزؤ الأراضي.

3.3 التوجه نحو السوق: من الضبط الحكومي إلى التخصيص السوقي

في الماضي، اتسم السوق بمنطق "سوق البائع" الموجه بجانب العرض. وكان تخصيص الموارد يعتمد أساسا على خطط ملزمة تقودها الحكومة، مع تركيز على المؤشرات الصارمة وضبط الاستخدام. أما اليوم، فيتحول السوق تدريجيا إلى منطق "سوق المشتري" الموجه بجانب الطلب. لذلك ينبغي لإدارة التخطيط أن تنتقل من القيد الصارم التقليدي إلى التكيف الديناميي وخدمة السوق. وينبغي أن يؤدي التخطيط وظيفة أداة تفاوض بين الحكومة والسوق، يعمل من جانبي العرض والطلب، ويكسر حواجز المعلومات، ويربط الطرفين بدقة أكبر، ويحقق تخصيصا أكثر كفاءة للموارد.

3.3.1 خدمة الطلب: بناء منصات للتشاور بين العرض والطلب وعرض معلومات التخطيط والموارد

على جانب الطلب، تزيد حواجز المعلومات وتجزؤها بين التخطيط والسوق كلفة حصول الشركات على معلومات القطع الأرضية، وتطيل دورات معاملات الأراضي والموافقات. وينتج عن ذلك مأزق مزدوج: مشروعات تنتظر الأرض وأرض تبقى معطلة. ومن منظور الاقتصاد المؤسسي الجديد، فإن فشل السوق الناجم عن الاختيار المعاكس في ظل عدم تماثل المعلومات وعن ارتفاع تكاليف المعاملات هو العائق الجوهري أمام التخصيص الفعال لموارد الأرض. ولمعالجة هذه المشكلة، استخدمت قوانغتشو مركز المعلومات الجغرافية سندا لدمج بيانات التخطيط والأرض وسيناريوهات التطبيق، وبنت منصتين: "سوبرماركت الاستثمار في الأراضي" و"غوانغهاي هوي". ومن خلال الإفصاح المعلوماتي متعدد الأبعاد وتحسين عملية المعاملة، تحقق المنصتان مطابقة دقيقة بين العرض والطلب.

يخفض "سوبرماركت الاستثمار في الأراضي" عدم التماثل عبر دمج المعلومات، ويخفض تكاليف المعاملة عبر إعادة تصميم العملية. ففي الإفصاح المعلوماتي، يتجاوز النموذج التقليدي القائم على الاتصال من نقطة إلى نقطة في نقل الأرض، ويدمج معلومات أساسية عن موقع القطعة ومؤشرات التخطيط وحالة الملكية، ويضيف شروط النفاذ الصناعي، ومتطلبات المدخلات والمخرجات، وبيانات السوق المحيطة. ومن خلال العروض البانورامية بالواقع الافتراضي والأسئلة والأجوبة الإلكترونية، يقدم عرضا بانوراميا للمعلومات ويكسر حواجز المعلومات أمام الشركات. وفي تحسين تكاليف المعاملة، تقلل خوارزميات المطابقة الذكية كلفة البحث، وتختصر العمليات الموحدة دورات التفاوض، وتتيح الروابط مع أنظمة الخدمات الحكومية معالجة الموافقات إلكترونيا وبالتوازي. وهذا يخفض تكاليف المعاملة على امتداد العملية بدرجة كبيرة، ويدفع تحول توريد الأراضي من النقل السلبي إلى التكيف الاستباقي.

3.3.2 خدمة العرض: معالجة اختناقات السوق وتعزيز الخدمات الاستباقية

على جانب العرض، تتغير حاجات تطوير الشركات وحاجات السكان باستمرار. لذلك يجب أن ينتقل التخطيط من الموافقة السلبية إلى الخدمة الاستباقية، وأن يتتبع باستمرار اختناقات تطوير الشركات وتحسين معيشة السكان، وأن يعزز الخدمات كاملة السلسلة. وفي السنوات الأخيرة، أصدرت قوانغتشو ثماني دفعات تضم 203 إجراءات مواتية للشركات والسكان، تغطي سلسلة الأعمال كاملة من موافقة التخطيط، وتوريد الأرض، وطلب البناء، إلى تسجيل العقارات.

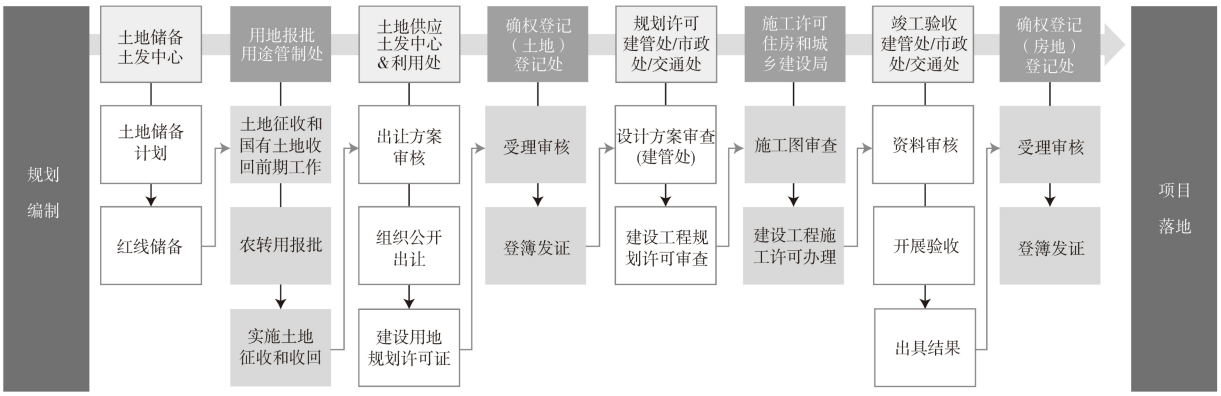

الشكل 4 مسار العمل الكامل من صياغة التخطيط إلى تنفيذ المشروع على الأرض (مشروعات الاستثمار الاجتماعي نموذجا)

فعلى سبيل المثال، ولمساعدة الشركات على اقتناص فرص السوق، نفذت قوانغتشو نموذج "إصدار خمس شهادات معا"، وجعلت ممارسة بدء البناء فور الحصول على الأرض ممارسة طبيعية. وتتقدم تراخيص التخطيط، وتراخيص البناء، والإجراءات الداعمة قبل البناء بصورة متزامنة، مما يقلص كثيرا مرحلة ما قبل المشروع. وفي مسار الموافقة، دفعت المدينة المعالجة الإلكترونية عبر "شبكة واحدة"، ففتحت مسارا سريعا لبناء المشروعات. ومن خلال تقاسم البيانات والمواد إلكترونيا، وطلب آراء الإدارات إلكترونيا، والحصول على نتائج الموافقة إلكترونيا، مكنت من الموافقة المتوازية بين الإدارات، ووفرت للشركات شهرين إلى ثلاثة أشهر. إضافة إلى ذلك، ولحل مشكلات معيشية على دفعات وبكفاءة أعلى، ابتكرت قوانغتشو الموافقة المركزية على دفعات لمخططات تركيب المصاعد في مجموعات متجاورة من المباني السكنية القائمة. وقد انتقلت العملية من تقدم الملاك بطلب تركيب المصعد إلى تقديم الحكومة بصورة استباقية مخططات لتركيب المصاعد في مناطق متجاورة. وتتولى مكاتب المصاعد في المناطق تنسيق إعداد هذه المخططات، وقد استفاد منها أكثر من مليون مقيم.

4 تأملات في تطور تخصص التخطيط استجابة لمتطلبات العصر

عند النظر إلى التاريخ وممارسات إصلاح التخطيط، يتبين أن تخصص التخطيط ظل دائما على إيقاع مصير الدولة وموضوعات العصر [25]. وقد مر بأربع مراحل: تطور مستقل داخل النظام الهندسي، ثم ارتباط متعدد التخصصات تقوده الهندسة، ثم توسع متعدد الاتجاهات، ثم تكامل متعدد التخصصات.

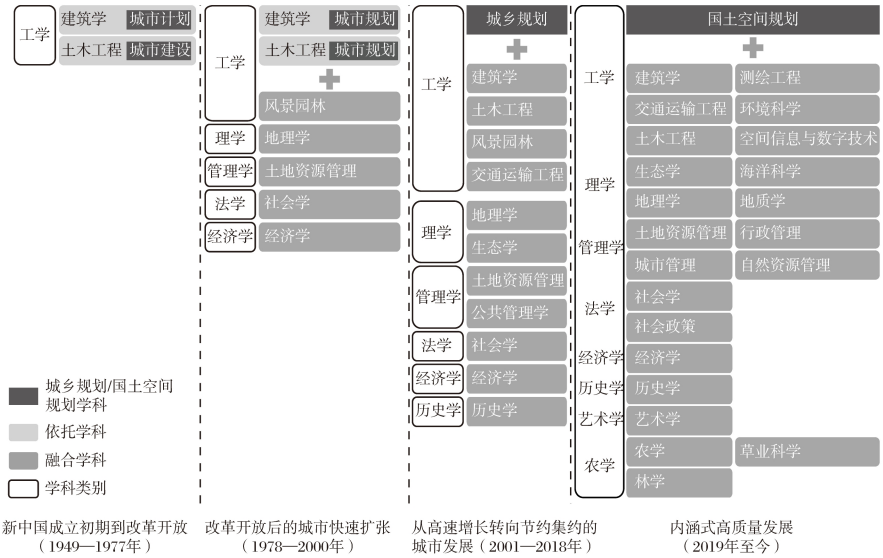

الشكل 5 المسار التطوري لمنظومة المعرفة في التخطيط

في مواجهة متطلبات التنمية المكثفة والحوكمة المتكاملة التي تنطوي عليها "التوحيداتان"، يجب على التخصص أن يستوعب التحولات الخمسة في التنمية الحضرية، وأن يعمق تكامل الخطط المتعددة، وأن يتحول نحو أشكال تشغيلية ومتعددة التخصصات وشاملة. كما ينبغي أن يربي كفاءات مركبة "خماسية الفهم" تفهم الفضاء والصناعة والمالية والتشغيل والسياسة، وبذلك يضخ زخما مستداما في التنمية الحضرية عالية الجودة.

4.1 تخصص تشغيلي: من توجيه ترتيبات البناء إلى دعم التنمية الحضرية وتشغيلها

استجابة للتحول الموجه نحو التنفيذ في الحوكمة المكانية، ينبغي للتخطيط أن يتكيف مع الفترة الحرجة التي تسعى فيها المدن إلى تحسين جودة المخزون والتنمية المكثفة. فمحور التنمية الحضرية ينتقل إلى تنشيط الأصول المخزونة، وتربية النظم البيئية الصناعية، والحفاظ على التوازن المالي طويل الأجل. لذلك يحتاج تخصص التخطيط بإلحاح إلى تجاوز صناعة المدينة على طريقة "المخطط التصويري"، والتحول نحو تشغيل حضري مستدام. وينبغي أن يعزز وحدات معرفية أساسية في اقتصاديات المدينة، وتشغيل المشروعات، والإدارة المالية، وأن يركز على مشكلات عملية مثل الاستدامة المالية وضبط المشروع عبر العملية الكاملة في تنفيذ التخطيط وتشغيله. وعلى مستوى تربية الكفاءات، يجب أن يصبح إعداد مختصين في تشغيل المدن هدفا مركزيا. وينبغي لهؤلاء أن يكونوا قادرين على تنسيق الحكومة والسوق والمجتمع، وأن يتقنوا منطق ومسارات تحويل الموارد إلى أصول ثم إلى رأس مال، وأن يمتلكوا قدرة عملية على حل مشكلات التشغيل، بما يلائم بصورة أشمل متطلبات التشغيل الحضري الدقيق في العصر الجديد.

4.2 تخصص متداخل: منظومة معرفية تجمع الحوكمة المكانية وسياسة الأرض

استجابة للتحول الموجه نحو التكامل في الحوكمة المكانية، يجب على التخطيط أن يعزز قابلية السياسات للتكيف مع تنمية الفضاء الإقليمي وحمايته واستخدامه، وذلك عبر تنسيق الموارد على كامل الإقليم والحوكمة المندمجة بالسياسات. وينبغي أن يتجه التخصص نحو دمج الحوكمة المكانية والسياسة، وأن يجمع معارف إدارة الأرض، وجغرافيا المساحة والخرائط، والسياسة العامة، والأمن البيئي. كما يجب أن يبني إطارا يغطي تنفيذ التخطيط، وإدارة الموارد، وتحسين السياسات، مشكلا تخصصا متداخلا ذا سمات مهنية واضحة. وفي تربية الكفاءات، هناك حاجة إلى المختصين والمتخصصين العامين معا. فمن جهة، ينبغي تعميق التقنيات الأساسية مثل الحوكمة الرقمية للفضاء الإقليمي والإصلاح البيئي، وتربية كوادر تقنية متخصصة. ومن جهة أخرى، ينبغي إعداد مهنيين مركبين في الحوكمة قادرين على تنسيق التوزيع المكاني، وصنع السياسات، وإدارة التنفيذ. وسيقدم التفاعل العملي الأقوى مع جانب الإدارة الحكومية دعما شاملا بالكفاءات لتحديث الحوكمة الحضرية [26].

4.3 تخصص شامل: موجه نحو ما يستطيع الناس والشركات والمجتمع إدراكه

استجابة للتحول الموجه نحو السوق في الحوكمة المكانية، يجب أن تعود الحوكمة الحضرية إلى القيم المتمحورة حول الإنسان. وينبغي أن تمتد حاجات الجمهور، والتنمية الصناعية، والمنافع الاجتماعية عبر العملية الكاملة للحوكمة المكانية، وأن يجري تقاسم الحقوق والمنافع المكانية على نحو شامل. ويجب أن يتجه بناء التخصص إلى ما يستطيع الناس والشركات والمجتمع أن يشعروا به فعليا. كما ينبغي أن يدمج نظما معرفية مثل المسوح الاجتماعية وتحليل السلوك الزماني-المكاني، وأن يعزز التدريب على العمل الميداني والتشاور متعدد الفاعلين، وأن يدفع التخطيط من قيادة التقنية إلى خدمة شاملة. وينبغي أن تركز تربية الكفاءات على قدرات مركبة في البحث الاجتماعي، والتنسيق والتواصل، وتحليل البيانات. كما ينبغي أن تربي مخططين موجهين بالحوكمة قادرين على تحديد حاجات الشركات في تخصيص العوامل بدقة، وتنسيق مصالح الفاعلين المتعددين، وتحريك المشاركة الاجتماعية، دعما لتكافؤ الخدمات العامة وتحقيق العدالة المكانية.

5 الخلاصة والآفاق

في عصر التنمية المكثفة، يعد تحول الحوكمة المكانية في المدن الكبرى قضية رئيسية في الدراسات الحضرية، وله أهمية كبيرة في دفع التحديث الصيني. فمنذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، ظل تحول الحوكمة المكانية في قوانغتشو متكيفا مع تغير دوافع التنمية الحضرية. وقد مر بأربع مراحل: التخطيط المخطط له، والتخطيط الموجه بالنمو، والتخطيط التوسعي، والتخطيط الموجه بالحوكمة. ولهذه التجربة دلالة أوسع بالنسبة إلى الصين. وبالاستناد إلى تحول الحوكمة المكانية في قوانغتشو نحو التنمية المكثفة، ومن منظور مديري التخطيط، تقترح هذه المقالة إطارا للتخطيط الموجه بالحوكمة يقوم على التوجه نحو التنفيذ، والتوجه نحو التكامل، والتوجه نحو السوق. وهو يساعد على سد ثغرات في البحث النظري القائم، ويشكل إطارا لتحول الحوكمة المكانية في ظل التنمية المكثفة. كما تظهر حالة قوانغتشو قابلية تطبيق التوجهات الثلاثة، وتقدم مرجعا لتحول التخطيط وتحسين فعالية الحوكمة في المدن الصينية الكبرى.

وعلى أساس هذه المسارات الثلاثة لتحول الحوكمة، تناقش المقالة كذلك مستقبل تطور تخصص التخطيط من منظور مديري التخطيط. وترى أن التخصص ينبغي أن يتحول نحو أشكال تشغيلية ومتداخلة وشاملة، وأن يربي كفاءات مركبة "خماسية الفهم" تفهم الفضاء والصناعة والمالية والتشغيل والسياسة. ويمكن لهذه التأملات أن تفيد إصلاح تعليم التخطيط في الجامعات الصينية.

استشرافا للمستقبل، ستواجه المدن أزمات معقدة وعدم يقين متزايدا، وتأثير الثورة التكنولوجية للذكاء الاصطناعي، وتغير المناخ العالمي. لذلك ينبغي أن يساعد التخطيط على بناء إطار "تخطيط جديد" أكثر استشرافا ومنهجية وتمحورا حول الإنسان [27]. وباتجاه بناء مدن شعب حديثة، يجب أن يولي اهتماما أكبر لتغير أنماط التنمية الحضرية ودوافعها، وللتشغيل المستدام للأصول المكانية، ولإعادة تشكيل قيم التخطيط، بما يمكن بناء منظومات الحوكمة المكانية الحضرية.

الهوامش

1. موقع حكومة قوانغتشو البلدية. "مدينة بثلاثة تريليونات يوان: قوانغتشو تعيد صنع شفرة التدفق". (2024-10-15) [2025-11-08]. https://mp.weixin.qq.com/s/HsTQHCofaroe2ty2I-zZYw?color_scheme=light.

2. بيانات سكان قوانغتشو مأخوذة من الحوليات الإحصائية؛ أما بيانات المساحة المبنية فمن حولية قوانغتشو الإحصائية، وموقع مكتب الإسكان والتنمية الحضرية والريفية البلدي، وموقع مكتب التخطيط والموارد الطبيعية البلدي.

3. تشير "نسبة التخطيط إلى الإدارة" إلى النسبة بين مكاتب إعداد التخطيط ومكاتب إدارة التنفيذ في البنية الداخلية لمكتب التخطيط والموارد الطبيعية في بلدية قوانغتشو. وتأتي البيانات من الموقع الرسمي للمكتب. وتشمل مكاتب إعداد التخطيط أساسا مكتب

التخطيط العام، ومكتب إدارة تخطيط المناطق، ومكتب التصميم الحضري، وهي مكاتب مرتبطة بالمسح والرصد والتخطيط المكاني وضبط الاستخدام. أما مكاتب إدارة التنفيذ فتشمل أساسا مكتب إدارة الموارد البحرية، ومكتب خدمات الصناعة، ومكتب التكامل الحضري-الريفي، ومكتب حماية الأراضي الزراعية والإصلاح البيئي، ومكتب الإشراف على إنفاذ القانون، ومكتب السياسات واللوائح، وهي مكاتب مرتبطة بضمان الموارد، والتنمية والاستخدام، والحماية والإصلاح، والإشراف على إنفاذ القانون، وسياسات الإصلاح.

المراجع

[1] وو تشيتشيانغ، وانغ غوانغتاو، يانغ باوجون، وآخرون. "استخدام المدن لدعم التحديث الصيني: المسارات والرسالة": ندوة أكاديمية. منتدى التخطيط الحضري، 2025(3): 1-8.

[2] وانغ جيانغو، تشانغ تشينغ، لي شياوجيانغ، وآخرون. ندوة حول "تأملات تخطيطية من التوسع المكاني إلى التنمية المكثفة". منتدى التخطيط الحضري، 2016(2): 1-9.

[3] سون يمين. تحسين البنية، والسعي إلى التنمية المكثفة، وابتكار الآليات: فهم "التنمية الحضرية المكثفة". (2025-07-28) [2025-11-17]. https://www.planning.org.cn/news/view?id=17389.

[4] لي تشيغانغ. بالاسترشاد بـ"التنمية المكثفة"، بناء "مدينة الشعب الحديثة" على النمط الصيني. (2025-08-08) [2025-11-17]. https://www.planning.org.cn/news/view?id=17470.

[5] شي تشيانغ مين، لي غووبينغ. مراجعة وآفاق البحث في آثار حجم المدن الكبرى وبنيتها المكانية. الجغرافيا الاقتصادية، 2018، 38(1): 61-68.

[6] وانغ جياون، يه يومين، دونغ كه. من أولوية الكفاءة إلى التمحور حول الإنسان: تأملات في توجه القيمة لتخطيط الفضاء الإقليمي استنادا إلى نظرية "الإنسان الحضري". منتدى التخطيط الحضري، 2020(6): 19-26.

[7] وانغ كاي، لين تشنهوي، وو تشنغيويه. الاتجاهات وخيارات التخطيط بعد بلوغ معدل التحضر في الصين 60 في المئة. مراجعة التخطيط الحضري، 2020، 44(12): 9-17.

[8] تشو جيه. سوء الفهم وإعادة بناء النظام في تقييم تنفيذ المخطط العام ضمن منطق التشغيل الحضري. دراسات حضرية حديثة، 2019(10): 49-55.

[9] وو تشيتشيانغ، يان جوان، شو هاوون، وآخرون. القضايا العشر السنوية الرئيسية في تطور تخصص التخطيط الحضري والريفي، 2024-2025. منتدى التخطيط الحضري، 2024(6): 8-11.

[10] تساو شياوشو. إعادة تشكيل الفضاء الإقليمي على أساس النظام المقترن بين الإنسان والأرض. مجلة الموارد الطبيعية، 2019، 34(10): 2051-2059.

[11] لو شياو، وانغ ياننان، نيو شاندونغ، وآخرون. تخطيط الفضاء الإقليمي والتخصيص السوقي لعوامل الأرض: آليات التفاعل ومسارات التكامل. علوم الأراضي الصينية، 2022، 36(12): 10-19.

[12] دينغ تشيغانغ، شي نان، تشو لان، وآخرون. تحول الحوكمة المكانية وتغير القطاع. مراجعة التخطيط الحضري، 2022، 46(2): 12-19.

[13] زو بينغ. التحول من التخطيط الإضافي إلى التخطيط القائم على المخزون: تحليل نظري واستجابات عملية. منتدى التخطيط الحضري، 2015(5): 12-19.

[14] تشاو يانجينغ. في البنية الأساسية لتخطيط الفضاء الإقليمي. مراجعة التخطيط الحضري، 2019، 43(12): 17-26.

[15] وانغ وي، تشو شياوتشوان، ليو تشيان، وآخرون. الاستجابة لمجتمع المخاطر: تحول النموذج وابتكار المسارات في حوكمة تخطيط الفضاء الإقليمي. دراسات التنمية الحضرية، 2021، 28(3): 50-57.

[16] تشن فنغ، لي تشيشوان. إطار مدفوع بالبيانات للحوكمة المكانية الحضرية في الصين. الجغرافيا الاقتصادية، 2023، 43(5): 26-35.

[17] دنغ ماوينغ، دنغ تسه فانغ. ممارسة تخطيط الفضاء الإقليمي الذكي الممكّن بالبيانات: حالة قوانغتشو. الجغرافيا المدارية، 2023، 43(12): 2311-2320.

[18] تشو شياوبينغ، تشاو منغ، تشيان هوي. تأمل وبناء منظومة التخطيط المكاني من منظور الحوكمة التعاونية. الإدارة العامة الصينية، 2017(10): 10-15.

[19] تشانغ شانغوو. قضايا وآفاق إصلاح التخطيط المكاني: تأملات في إعداد الخطط وتطور التخصص. منتدى التخطيط الحضري، 2019(4): 24-30.
[20] تشاو مين، وانغ لي. التحليل النظري والإصلاح المؤسسي لتحول الأراضي الصناعية الحضرية المخزونة: حالة شنغهاي. منتدى التخطيط الحضري، 2018(5): 29-36.
[21] سونغ مينغجيه، لو شينهاي، بان فانغجيه. بناء إطار ذكي لتخطيط الفضاء الإقليمي على أساس التصميم الجغرافي: حالة المخطط العام للفضاء الإقليمي على مستوى المحافظة. مجلة الموارد الطبيعية، 2022، 37(11): 2990-3004.
[22] دنغ ماوبينغ. استكشاف التخطيط الموجه بالحوكمة المكانية من منظور تحول المدن الكبرى: ممارسة مستندة إلى المخطط العام للفضاء الإقليمي في قوانغتشو. منتدى التخطيط الحضري، 2024(4): 51-57.
[23] دنغ ماوبينغ. استكشاف وممارسة التخطيط الاستراتيجي في قوانغتشو استجابة للتنمية عالية الجودة. مراجعة التخطيط الحضري، 2024، 48(ملحق 2): 4-14.
[24] تشو هونغ، هوو زيوين، لي داني، وآخرون. المخطط العام للفضاء الإقليمي في قوانغتشو: تأملات في تحسين مسار نقل التخطيط التفصيلي. المخططون، 2024، 40(7): 32-40.
[25] وانغ كاي. الممارسة أساسا: فتح مسار متجدد لتحول تعليم التخطيط الحضري والريفي. مراجعة التخطيط الحضري، 2025، 49(8): 11-19.
[26] وو تشيتشيانغ، غو رنتشونغ، تشانغ بينغ، وآخرون. "البناء المنهجي لمنظومة التخطيط المكاني الوطنية": ندوة أكاديمية. منتدى التخطيط الحضري، 2024(5): 1-11.
[27] هيئة تحرير منتدى التخطيط الحضري. عشر كلمات مفتاحية لتطور تخصص التخطيط الحضري والريفي، 2025-2026. (27-10-2025) [20-11-2025]. https://mp.weixin.qq.com/s/mLtfkw8VDPlM0aSAaXbDbg.
ترجمة بمساعدة الذكاء الاصطناعي